Kufa Journal of Arts
December 2023. No. 58, P 50 - 74
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٥٨/ كانون الاول ٢٠٢٣م، ص ٥٠-٧٤
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

البنية الصناعية في محافظات الفرات الأوسط عام (2017)

م.م. فراس ناظم احمد
المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف
fffffffnnnnnnaaaaaa@gmail.com

أ.د. عبد الزهرة علي الجنابي
كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل
abdul2016.hum@gmail.com

الملخص:

يتجه هذا البحث إلى تقديم تحليل للبنية الصناعية القائمة أو هيكلها بشكل أكثر تفصيلاً، من خلال توزيع الصناعات القائمة على فروعها في محافظات الفرات الأوسط عام (٢٠١٧)، لبيان ومعرفة ثقل وأهمية كل صناعة، وطبيعة كل منها بغية الوصول إلى تقرير أي من الصناعات والمحافظات التي تتخصص بها كل محافظة لتأخذ دورها الفاعل في قيام وإنجاح عملية التكامل الصناعي.

الكلمات المفتاحية: الصناعة، البنية الصناعية، القيمة المضافة، الفرات الأوسط، التخصص الصناعي، التكامل الصناعي.

Industrial structure in the governorates of the central Euphrates in (2017)

A. Lecturer. Firas Nadhum Ahmed
General Directorate of Education of Najaf Governorate

Prof. Dr. Abdul Zahra A. Aljenaby
College of Education for Human Sciences – University of Babylon

Abstract:

This research tends to provide an analysis of the existing industrial structure or its structure in more detail, through the distribution of industries based on its branches in the governorates of the Middle Euphrates in (2017), to demonstrate and know the weight and importance of each industry, and the nature of each of them in order to arrive at a determination of which industries and governorates to which each governorate specializes in order to take its active role in the establishment and success of the industrial integration process.

Keywords: Industry, Industrial Structure, Value Added, Euphrates, Industrial specialty, Industrial Integration.

DOI: https://doi.org/10.36317/kaj/2023/v1.i58.13831
Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

المقدمة:

إن البنية عبارة عن خاصية جوهرية لكل شيء ونظام وعملية في العالم الخارجي، ولكل الأشكال انعكاسها في الفكر، ونعني أنها مبنية على عناصر أو أجزاء تتصل ببعضها البعض بعلاقات ثابتة نسبياً (مطلب ,١٩٨٥,ص٦٦) ويُعد موضوع البنية الصناعية من المواضيع المهمة في دراسة وتحليل وتخطيط الصناعة، وتُعرَف بأنها الإطار التحليلي لمجموعة النسب والتناسب التي تبين هيكل البنيان الصناعي، ومحاولة للوصول إلى بعض النتائج الموضوعية التي يستفاد منها المخطط عند توزيع الاستثمارات والمشاريع الصناعية بالشكل الذي يؤمن تحقيق التنمية الصناعية المتسارعة (غان,١٩٩٧,٥٥)

وتقسم البنية الصناعية الصناعة بحسب هيكلها ومكوناتها، ومن ثم بيان إسهام كل فرع من فروع الصناعة وتوضيح نسبته من إجمالي النشاط الصناعي في منطقة أو إقليم معين، ويتم إسهام كل فرع من فروع الصناعة بالاعتماد على إحدى المعايير المعروفة عند قياس النشاط الصناعي مثل (عدد المؤسسات، عدد العمال، قيمة الإنتاج، القيمة المضافة) المعيار المفضل هو عدد العمال (الخزاعي,٢٠١٠,ص١٠٠) وتتباين البنية الصناعية في الأقاليم بشكل عام وتبعا لعدة عوامل من أهمها الطلب على المنتجات الصناعية وحسب نوعيتها وحجم مواردها سواء كانت طبيعية أم بشرية أم اقتصادية وأسلوب الإنتاج الصناعي والسياسة الاقتصادية المتبعة للدولة (احمد,٢٠١٥,ص١٥)

وتتباين الصناعات في نوع ومقدار مطالبها، ولأنها تتباين هي الأخرى في كميتها من موقع وآخر، وقد أصبح بديهياً التنوع والاختلاف في فروع الصناعة مكانياً، وظهور عدة أنماط من البنى الصناعية التي تختلف من خلال فروعها وأهميتها من مدينة لأخرى (الجنابي؛ الكعبي,٢٠١٢,ص١٨٨)

وتتغير حالة الهيكل الصناعي بين مدة وأخرى وفق مقدار التغير واتجاهاته في فروع الصناعة سواء كان التغير إيجاباً وسلباً، وتتفاعل عدة عوامل في ذلك ومن أهمها التطبيق غير المتماثل للتقنيات في العمليات الصناعية ولفروع الصناعة، وأيضاً تبدل أحوال السوق وحسب سعتها وقدرتها أو أنماط الطلب على السلع الصناعية (المنتجات)، وبالتالي تطور أو تراجع قدرة الموقع أو الإقليم في إمداد صناعة ما بمطالبها (الجنابي,٢٠١٣,ص٧١)

وفي ضوء ذلك يمكن العمل أو التخطيط للتأثير في طبيعة الهيكل الصناعي، لمواكبة التطورات العالمية أو المتطلبات الاجتماعية أو الاقتصادية، ومدى الترابط الصناعي وقدرته في الاعتماد على المواد الأولية المحلية والمواد نصف المصنعة في التطور مع الأخذ بالحُسبان التقنية السريعة وظهور صناعات ومنتجات جديدة وأيضاً اختفاء صناعات كانت قائمة، ويتطلب ذلك استمرار التعديل في تصنيف الصناعة وفي تحديد الوزن النسبي الذي يرغبه الهيكل الصناعي كي يتوافق مع ديناميكية التطور الصناعي. ويزداد التشابك في هيكل الصناعة التحويلية وذلك لان الاعتماد على السلع الوسيطة (نصف المصنعة) يزداد مع تقدم الصناعة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وتطورها، ومع اتجاهات التخصص والتكامل الصناعي ومع تدعيم القاعدة الاقتصادية والصناعية (السماك؛ التميمي,١٩٨٧,ص٤٠٥-٤٠٦). وقد قسم البحث إلى عدة محاور وكالاتي:

أولاً- بنية الصناعة على مستوى منطقة الدراسة.

ثانياً- التوزيع الجغرافي للصناعات بين المحافظات.

أولاً- بنية الصناعة على مستوى منطقة الدراسة:

تقسم الصناعة والبنية الصناعية على مستوى منطقة الدراسة بحسب هيكلها ومكوناتها ومن ثم بيان مساهمة كل فرع من فروع الصناعة وبيان نسبته من إجمالي النشاط الصناعي في إقليم منطقة الدراسة، وتتم مساهمة كل فرع من فروع الصناعة بالإعتماد على أحد المعايير المعروفة في قياس النشاط الصناعي مثل (عدد المنشآت، عدد العاملين، القيمة المضافة). ويُعد موضوع البنية الصناعية من أهم المواضيع في دراسة وتحليل وتخطيط الصناعة وكما في الجدول (١) وكالآتي:

جدول (١)

البنية الصناعية للمنشآت الكبيرة والمتوسطة في محافظات الفرات الأوسط عام (2017)

الصناعة	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	القيمة المضافة/ بالمليون	%
الغذائية	71	32	3050	11.2	1112421	91.7
النسيجية	3	1	3981	15	-2104	-0.17
الخشب ومنتجاته	0	0	0	0	0	0
الورق ومنتجاتها	1	0.4	133	0.5	5232	0.4
الكيمياوية	13	6	4698	17.3	11094	1
الإنشائية اللافلزية	127	57	9853	36.4	100868	8
المعدنية الأساسية	2	1	89	0.3	944	0.07
الهندسية	6	2.6	5242	19.3	-16140	-1
غير مصنفة في محل أخر	0	0	0	0	0	0
المجموع	223	100	27046	100	1212315	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات (الكبيرة، المتوسطة)، بيانات غير منشورة،2019.

من خلال الجدول السابق يتبين لنا توزيع الصناعات وكالآتي:

١- الغذائية: من خلال الجدول يتبين لنا إن الصناعات الغذائية (عدد المنشآت، عدد العاملين، القيمة المضافة) كانت نسبها (32، 11.2، 91.7 %) وعلى التوالي.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٢- النسيجية: أما بالنسبة للصناعات النسيجية فكانت نسبها (1، 15، 0.17- %) وعلى التوالي.
٣- الورق ومنتجاتها: وكانت نسب هذه الصناعات (0.4، 0.5، 0.4 %) على التوالي.
٤- الكيمياوية: أما الصناعات الكيمياوية فقد شكلت نسبها (6، 17.3، 1%) وعلى التوالي.
٥- الإنشائية اللافلزية: أما بالنسبة للصناعات الإنشائية اللافلزية فقد كانت نسبها (57، 36.4، 8 %) وعلى التوالي.
٦- المعدنية الأساسية: وكانت نسب الصناعات المعدنية الأساسية (1، 0.3، 0.07 %) وعلى التوالي.
٧- الهندسية: أما الصناعات الهندسية فقد كانت نسبها (2.6، 19.3، 1- %) وعلى التوالي.

مما سبق يتضح ان الصناعات الإنشائية اللافلزية قد تصدرت باقي الصناعات فيما يخص عدد المنشآت تلتها الغذائية ومن ثم الكيمياوية وبعدها الهندسية وتساوت كل من الصناعات النسيجية والمعدنية الأساسية وأما المرتبة الأخيرة فقد احتلتها الصناعة الورقية ومنتجاتها إذ شكلت ما نسبته (57، 32، 6، 2.6، 1، 1، 0.4 %) وعلى التوالي. اما في معيار عدد العاملين فقد تصدرت الصناعات الإنشائية اللافلزية وتلتها الهندسية وجاءت بعدها الكيمياوية ومن ثم النسيجية وتبعتها الغذائية ومن ثم الورق ومنتجاته وجاءت في المركز الأخير الصناعات المعدنية الأساسية وبنسب (36.4، 19.3، 17.3، 15، 11.2، 0.5، 0.3 %) وعلى التوالي. اما في المعيار الثالث والأخير (القيمة المضافة) فقد تصدرت الصناعات الغذائية وبفارق كبير عن باقي الصناعات، ثم تلتها الصناعات الإنشائية اللافلزية بالمرتبة الثانية ومن ثم ثالثاً الصناعات الكيمياوية والورق ومنتجاته رابعاً وتلتها المعدنية الأساسية بالمرتبة الخامسة ومن بعدها النسيجية وبالمرتبة السادسة وأخيراً الهندسية سابعاً وكانت نسبها (91.7، 8، 1، 0.4، 0.07، 0.17-، 1- %) وعلى التوالي.

ثانياً- التوزيع الجغرافي للصناعات بين المحافظات:

وقد توزعت فروع الصناعات التحويلية بين محافظات الدراسة كما جاء في الجدول (٢)، ويمكن استعراضها تفصيلاً لأهمية ذلك وكما يأتي:

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

جدول (٢) الصناعات القائمة للمنشآت الكبيرة والمتوسطة في محافظات الفرات الأوسط عام (2017)

الصناعات	المحافظات																	
	بابل			كربلاء			النجف			القادسية			المثنى		
	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة
الغذائية	30	1409	1087906	14	587	24063	14	410	-4991	9	490	3753	4	154	1690
النسيجية	1	1270	-2267	0	0	0	1	1133	117	1	1578	46	0	0	0
الخشب ومنتجاته	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الورق والمنتجات الورقية	0	0	0	1	133	5232	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الكيمياوية	5	1581	2483	1	37	3495	4	1901	2444	1	1104	2025	2	75	647
الإنشائية اللافلزية	30	1771	10129	12	666	-3127	16	2636	13664	41	1846	40116	28	2934	40086
المعدنية الأساسية	1	42	533	0	0	0	1	47	411	0	0	0	0	0	0
الهندسية	1	4869	19190	0	0	0	4	357	-35460	1	16	130	0	0	0
غير مصنفة في محل أخر	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع	68	10942	1117974	28	1423	29663	40	6484	-23815	53	5034	46070	34	3163	42423

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات (الكبيرة، المتوسطة)، بيانات غير منشورة،2019.

Kufa Journal of Arts
December 2023. No. 58, P 50-74
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٥٨/ كانون الاول ٢٠٢٣م، ص ٥٠-٧٤
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

١- الصناعات الغذائية:

إن محافظة بابل قد تصدرت باقي المحافظات في الصناعات الغذائية وفي كل مؤشراتها الصناعية (عدد المنشآت، عدد العاملين، القيمة المضافة) وكانت نسبها (42، 46، 98 %) وعلى التوالي، وتليها محافظة كربلاء بالمرتبة الثانية وبنسب (20، 19، 2 %)، وثم محافظة القادسية وبنسب (13، 16، 0.3 %). أما محافظة النجف كانت مؤشراتها اقل من محافظة القادسية فيما عدا عدد المنشآت فقد بلغت نسبها (20، 14، 0.5- %)، وأخيراً محافظة المثنى فقد كانت مؤشراتها الصناعية هي اقل من باقي المحافظات فيما عدا قيمتها المضافة إذ شكلت نسبها (5، 5، 0.2 %). وبالتالي فأن تفوق محافظة بابل في هذا النوع من الصناعات يجعلها في مقام رفيع مقارنة ببقية محافظات الدراسة بإمكانية التخصص بها، وكما في الجدول (٣) والخارطة (١).

جدول (٣)

الصناعات الغذائية القائمة في محافظات الفرات الأوسط عام (2017)

المحافظة	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	القيمة المضافة/بالمليون	%
بابل	30	42	1409	46	1087906	98
كربلاء	14	20	587	19	24063	2
النجف	14	20	410	14	-4991	-0.5
القادسية	9	13	490	16	3753	0.3
المثنى	4	5	154	5	1690	0.2
المجموع	71	100	3050	100	1112421	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٢).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

خارطة (١)
نسب المنشآت والعاملين والقيمة المضافة للصناعات الغذائية في محافظات الفرات الأوسط عام (2017) %

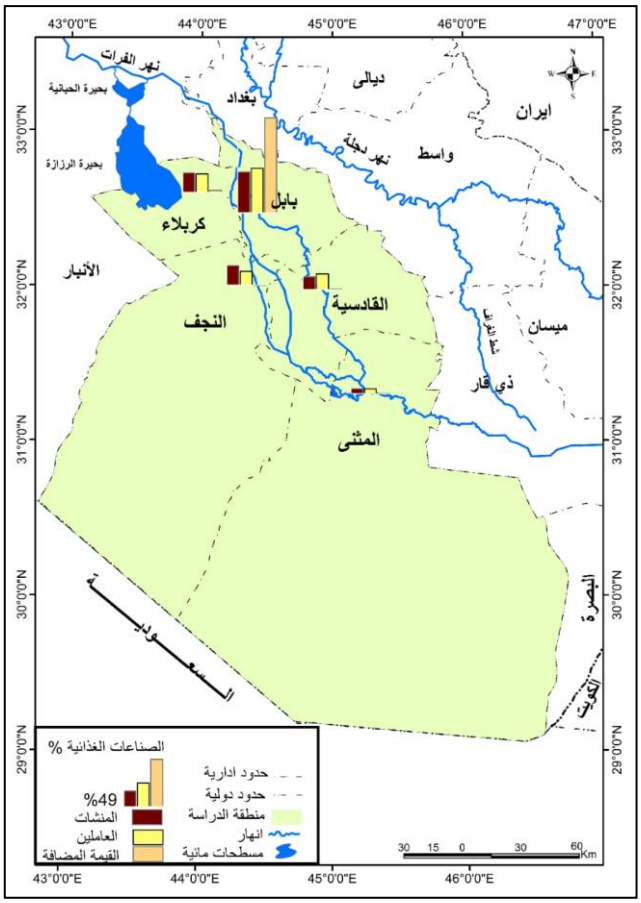

المصدر: بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، بغداد، 2019، والجدول (٣) وبرنامج Arc Gis 9.3 .

٢- الصناعات النسيجية:

جاءت محافظة النجف في المرتبة الأولى في الصناعات النسيجية وقد كانت نسبها (33.3، 28، 6 %) وعلى التوالي، إذ ان المحافظات الثلاث قد تساوت في نسبة عدد المنشآت، أما عدد العاملين جاء بالمرتبة الثالثة بعد محافظتي القادسية وبابل، وفي المرتبة الثانية كانت محافظة القادسية وبنسب (33.3، 40، 2 %) ما عدا عدد العاملين فقد كانت بالمرتبة الأولى،

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وفي المرتبة الثالثة محافظة بابل والتي بلغت نسبها (33.3، 32، 108- %) ما عدا عدد العاملين جاءت في المرتبة الثانية، أما محافظتي كربلاء والمثنى فلا وجود للصناعات النسيجية فيها وبكافة فروعها وكانت نسبتها (0 %).

وأن سبب تراجع هذه الصناعات بقيمتها المضافة يعود إلى توقفها عن الإنتاج برغم وجود منشآتها وطواقم العمل وإداراتها وصرف أجور العاملين، وذلك بسبب سوء السياسات الحكومية المتمثلة بسياسة الباب المفتوح للإنتاج الأجنبي واستيراده من غير ضوابط، وعدم منح أية مساعدة للصناعات المحلية لإعادة عملية الإنتاج لمصانعها المتوقفة. وفي بقاءها مدة طويلة تثار تساؤلات عن أسباب هذا الإهمال الحكومي لهذا القطاع الاقتصادي الحيوي. وبأفتراض وجود القدرة البنيوية وقوة العمل والجانب الفني لعمل هذه المنشآت فإن محافظة بابل والنجف والقادسية قادرة على أن يكون للصناعات النسيجية فيها دور فاعل في عملية التكامل الصناعي. وكما في الجدول (٤) والخارطة (٢).

جدول (٤)

الصناعات النسيجية القائمة في محافظات الفرات الأوسط عام (2017)

المحافظة	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	القيمة المضافة/بالمليون	%
بابل	1	33.3	1270	32	-2267	-108
كربلاء	0	0	0	0	0	0
النجف	1	33.3	1133	28	117	6
القادسية	1	33.3	1578	40	46	2
المثنى	0	0	0	0	0	0
المجموع	3	100	3981	100	-2104	-100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٢).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

خارطة (٢)

نسب المنشآت والعاملين والقيمة المضافة للصناعات النسيجية في محافظات الفرات الأوسط عام (2017) %

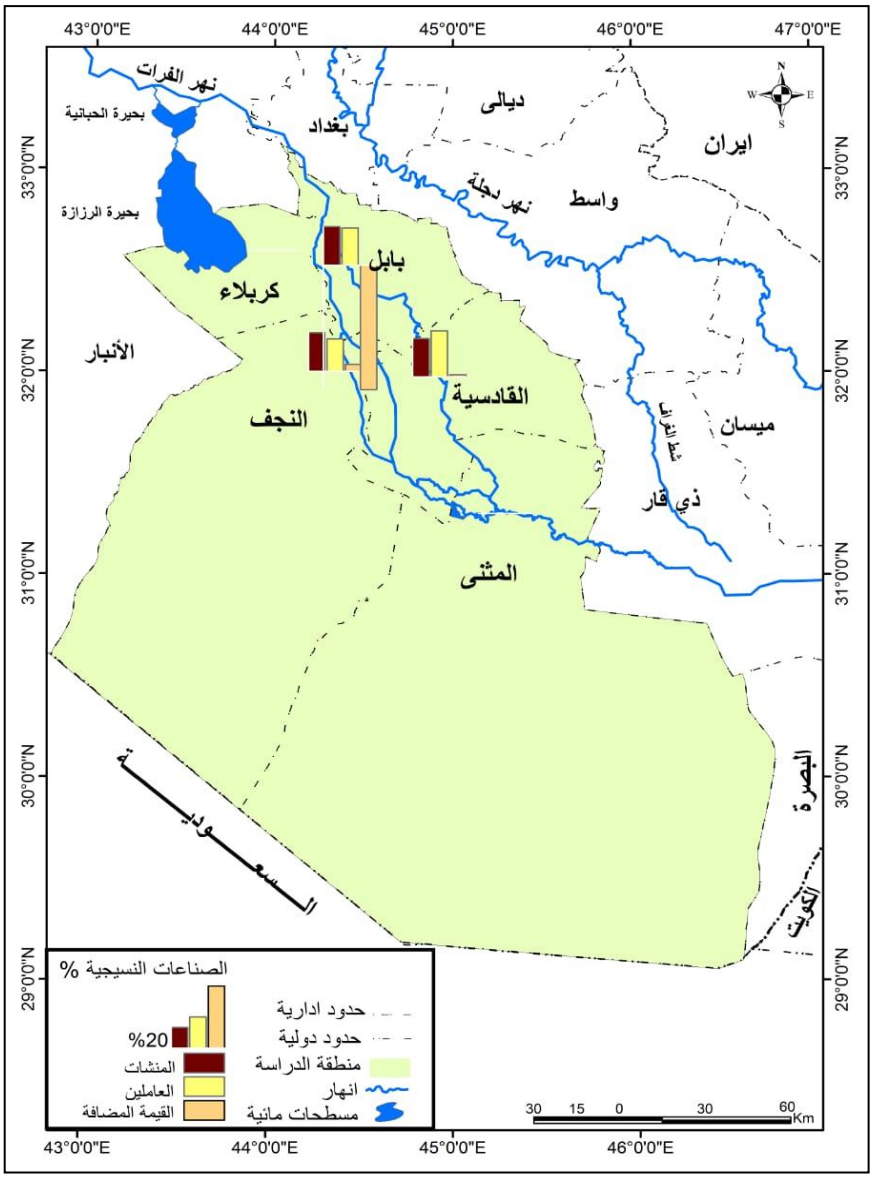

المصدر: بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، بغداد، 2019، والجدول (٤) وبرنامج Arc Gis 9.3 .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٣- الصناعات الورقية ومنتجاتها:

يتضح لنا أن الصناعات الورقية ومنتجاتها (صناعة الطباعة والنشر(الطباعة والنشر واستنساخ وسائط الإعلام المسجلة)) وجدت في محافظة كربلاء وبواقع منشأة صناعية واحدة يعمل بها (133عاملاً) وكانت قيمتها المضافة (5232 مليون دينار)، وهي بذلك تشكل نسبة (100%) من إجمالي الصناعات الورقية ضمن منطقة الدراسة لعدم وجود اثر للصناعات الورقية ومنتجاتها وبكافة فروعها في باقي المحافظات وهي (بابل، النجف، القادسية، المثنى)، أذن نلاحظ ان محافظة كربلاء فيها قاعدة وإمكانية إدخال هذه الصناعة في عمليات التكامل الصناعي. وكما في الجدول (٥).

جدول (٥)

الصناعات الورقية ومنتجاتها القائمة في محافظات الفرات الأوسط عام (2017)

المحافظة	عدد المنشآت	عدد العاملين	القيمة المضافة/بالمليون
بابل	0	0	0
كربلاء	1	133	5232
النجف	0	0	0
القادسية	0	0	0
المثنى	0	0	0
المجموع	1	133	5232

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٢).

٤- الصناعات الكيمياوية:

ان الصناعات الكيمياوية وبأنواعها قد حققت نجاحاً جيداً في المؤشرات الصناعية الثلاثة في كل من بابل والنجف والقادسية، فيما حققت تقدماً ممتازاً ولافتاً في كربلاء رغم وجود منشأة واحدة وبعدد قليل من الأيدي العاملة مما يعطي مؤشرات لإمكانات عالية للنجاح وبالتالي ان تكون هذه الصناعات قاعدة قوية لنجاح عمليات التكامل الصناعي بأعتبارها صناعات متقدمة تقنياً وتعتمد على مواد أولية محلية وما توفره من منتجات نصف مصنعة تعتمد عليها كثير من الصناعات اللاحقة، أي إنها تحقق مبدءاً أساسياً في النشاط الصناعي وهو الترابط الصناعي الذي يعد أساساً لعمليات التكامل الصناعي.

ونلاحظ أيضاً إن محافظتي (بابل، النجف) قد تصدرت باقي المحافظات وحسب المؤشرات أعلاه، فقد شكلت نسبة محافظة بابل (38، 34، 22 %) وعلى التوالي، أما محافظة النجف فبلغت نسبها (31، 40، 22 %)، وبعدها محافظتي (كربلاء، القادسية) فقد كانت نسب محافظة كربلاء (8، 1، 32 %) ونسبة محافظة القادسية (8، 23، 18 %)، وأخيرا محافظة المثنى وبنسبة (15، 2، 6 %). وكما في الجدول (٦) والخارطة (٣).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

جدول (٦)

الصناعات الكيمياوية القائمة في محافظات الفرات الأوسط عام (2017)

المحافظة	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	القيمة المضافة/بالمليون	%
بابل	5	38	1581	34	2483	22
كربلاء	1	8	37	1	3495	32
النجف	4	31	1901	40	2444	22
القادسية	1	8	1104	23	2025	18
المثنى	2	15	75	2	647	6
المجموع	13	100	4698	100	11094	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٢).

خارطة (٣)

نسب المنشآت والعاملين والقيمة المضافة للصناعات الكيمياوية في محافظات الفرات الأوسط عام (2017) %

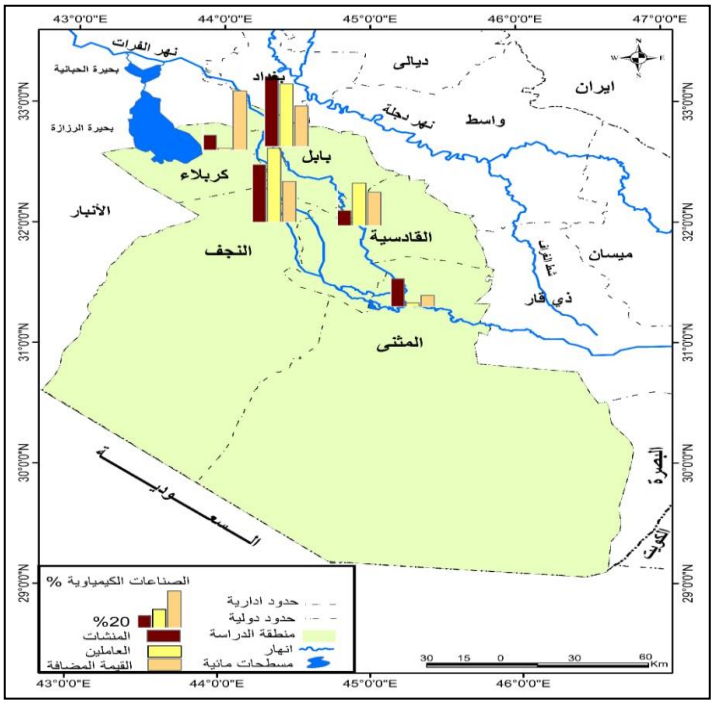

المصدر: بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، بغداد، 2019، والجدول (٦) وبرنامج Arc Gis 9.3 .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٥- الصناعات الإنشائية اللافلزية:

أما الصناعات الإنشائية يتبين ان محافظتي (القادسية، المثنى) كانت مؤشراتها الصناعية مرتفعة نسبةً لباقي المحافظات، إذ بلغت نسبة محافظة القادسية (32، 19، 40 %) وعلى التوالي، أما محافظة المثنى فقد شكلت نسبها (22، 30، 40 %).

وبعدها محافظة النجف كانت نسبها (13، 27 ، 13 %) ما عدا عدد العاملين فقد جاءت بالمرتبة الثانية بعد المثنى، تليها محافظة بابل ونسبها وعلى التوالي (24، 18، 10 %) ماعدا عدد المنشآت إذ تأتي بالمرتبة الثانية بعد محافظة القادسية، وأخيرا محافظة كربلاء وكانت النسب هي (9 ، 6، 3- %)، وهذا يشير إلى مكانة هامة للصناعات الإنشائية في محافظات القادسية والمثنى والنجف وبابل في إطار عملية التكامل. وكما في الجدول (٧) والخارطة (٤).

جدول (٧)

الصناعات الإنشائية اللافلزية القائمة في محافظات الفرات الأوسط عام (2017)

المحافظة	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	القيمة المضافة/بالمليون	%
بابل	30	24	1771	18	10129	10
كربلاء	12	9	666	6	-3127	-3
النجف	16	13	2636	27	13664	13
القادسية	41	32	1846	19	40116	40
المثنى	28	22	2934	30	40086	40
المجموع	127	100	9853	100	100868	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٢).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

خارطة (٤)

نسب المنشآت والعاملين والقيمة المضافة للصناعات الإنشائية اللافلزية في محافظات الفرات الأوسط عام (2017) %

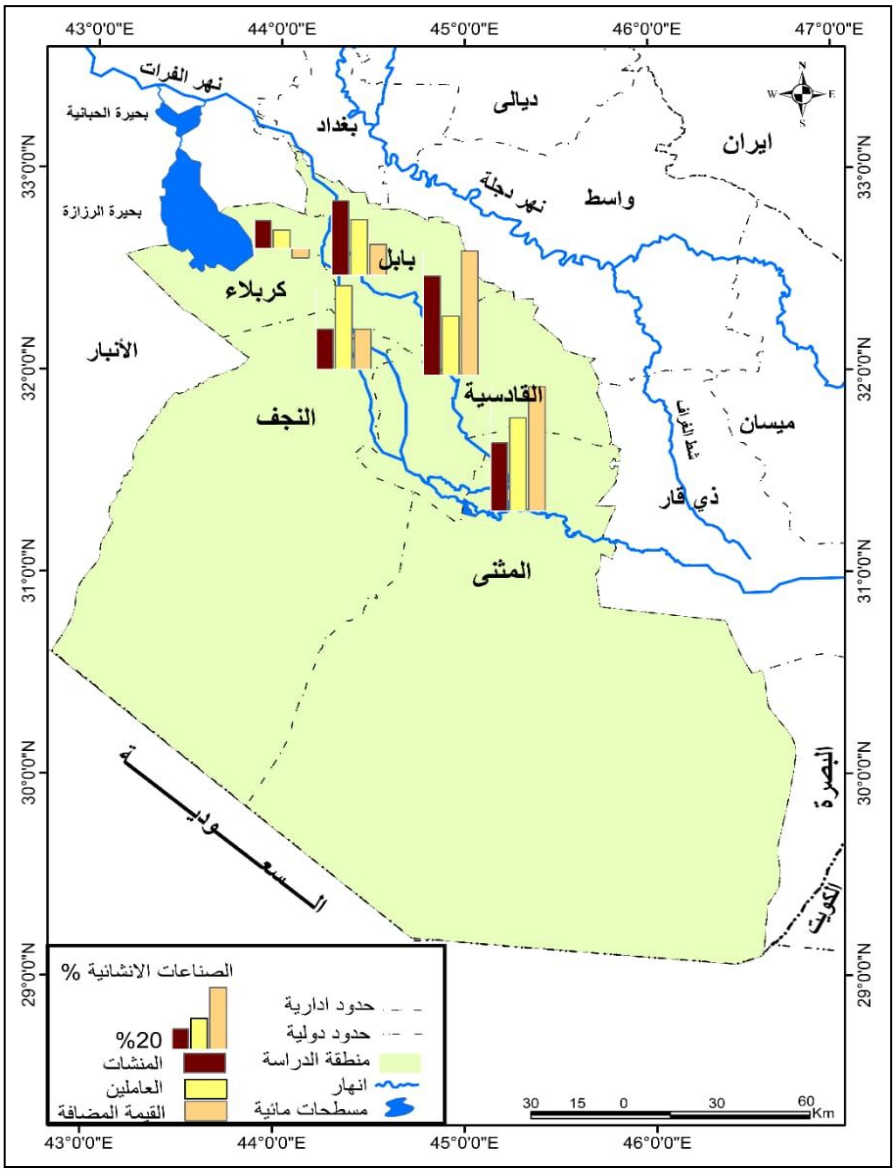

المصدر: بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، بغداد، 2019، والجدول (٧) وبرنامج Arc Gis 9.3 .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٦- الصناعات المعدنية الأساسية:

لوحظ إن الصناعات المعدنية الأساسية وجدت في محافظتين فقط وهي (بابل، النجف) فكانت النسبة في محافظة بابل (50، 47، 56 %)، أما محافظة النجف فقد شكلت نسبها (50، 53، 44 %)، ولم نجد الصناعات المعدنية الأساسية في كل من المحافظات (كربلاء، القادسية، المثنى)، ولذا فان القاعدة الأساسية لهذه الصناعات موجود في محافظة بابل والنجف. وكما في الجدول (٨).

جدول (٨)

الصناعات المعدنية الأساسية القائمة في محافظات الفرات الأوسط عام (2017)

المحافظة	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	القيمة المضافة/بالمليون	%
بابل	1	50	42	47	533	56
كربلاء	0	0	0	0	0	0
النجف	1	50	47	53	411	44
القادسية	0	0	0	0	0	0
المثنى	0	0	0	0	0	0
المجموع	2	100	89	100	944	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٢).

٧- الصناعات الهندسية:

إن محافظة بابل تصدرت نسبها بالصناعات الهندسية باقي المحافظات ما عدا عدد المنشآت (17، 93، 118 %) وعلى التوالي، ومن ثم محافظة النجف وبنسب (66، 6، 219- %) بالمركز الثاني ماعدا القيمة المضافة، وبعدها محافظة القادسية وبنسبة (17، 1، 1 %) ما عدا القيمة المضافة فقد جاءت ثانياً بعد بابل، أما بالنسبة لمحافظتي (كربلاء، المثنى) فلا وجود للصناعات الهندسية وبكافة فروعها. وكما في الجدول (٩) والخارطة (٥). إذن نلاحظ ان الصناعات الهندسية لها قاعدة كبيرة في محافظة بابل من خلال نتائج المؤشرات السابقة، وهذا مؤشر ايجابي لإمكانية إدخالها في عمليات التكامل الصناعي.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

جدول (٩)

الصناعات الهندسية القائمة في محافظات الفرات الأوسط عام (2017)

المحافظة	عدد المنشآت	%	عدد العاملين	%	القيمة المضافة/بالمليون	%
بابل	1	17	4869	93	19190	118
كربلاء	0	0	0	0	0	0
النجف	4	66	357	6	-35460	-219
القادسية	1	17	16	1	130	1
المثنى	0	0	0	0	0	0
المجموع	6	100	5242	100	-16140	100

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على الجدول (٢).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

خارطة (٥)

نسب المنشآت والعاملين والقيمة المضافة للصناعات الهندسية في محافظات الفرات الأوسط عام (2017) %

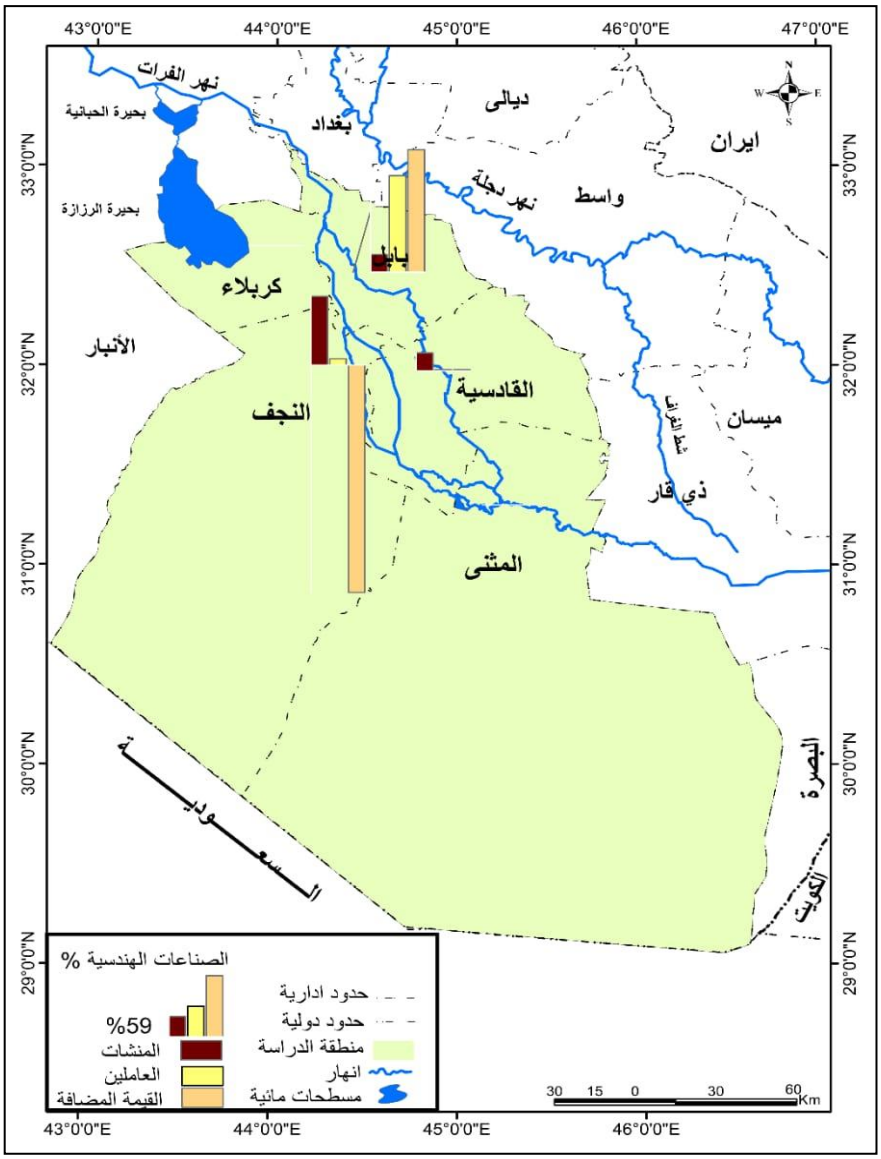

المصدر: بالاعتماد على وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، بغداد، 2019، والجدول (٩) وبرنامج Arc Gis 9.3 .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

بعد هذا العرض لبنية الصناعات التحويلية في منطقة الدراسة يجدر تقديم عرض مفصل عن أنواع الصناعات القائمة في كل محافظة لكي تكتمل صورة البنية الصناعية بتنوع فروعها في منطقة الدراسة.

١- **الصناعات الغذائية**: تعتبر الصناعات الغذائية من الصناعات التحويلية المهمة إذ وجدت بوجود الإنسان وهي مجموعة من الفروع الصناعية تقارب (19 فرعاً) حسب تصنيف وزارة التخطيط قسم الإحصاء الصناعي، اما أهم الصناعات الغذائية القائمة في منطقة الدراسة (تحضير وحفظ الفواكه والخضروات، منتجات طحن الحبوب ومخلفاتها، أعلاف حيوانية محضرة، صناعة المياه المعدنية، تكرير السكر، منتجات الألبان، المنتجات الغذائية غير مصنفة في محل أخر)، وتتمتع هذه الصناعات بمكانة مهمة بالنسبة لاقتصاد منطقة الدراسة بشكل عام وفي محافظة بابل بشكل خاص، إذ جاءت صناعات (طحن الحبوب) في المرتبة الأولى بين الصناعات الغذائية المتوطنة في محافظة بابل وتتمثل بطحن حبوب القمح والشعير وتحويلها إلى الطحين وجرش الشلب وتنظيفه حتى يصبح رزاً صالحاً للأكل، وتصنيع الذرة واستخلاص النشا والدكسترين منه، وكذلك استخدام الحبوب أعلاه وخاصة الذرة في صناعة علف الدواجن، إذ بلغ عدد المنشآت فيها (19منشأة) وعدد العاملين (532 عامل) وبقيمة مضافة (1512 مليون دينار) وذلك بسبب وجود تنوع في المواد الأولية الزراعية المحلية سواء كانت نباتية أو حيوانية، وكذلك وجود تزايد للطلب على منتجاتها بسبب تحسن المستوى المعاشي وارتفاع الدخل للسكان في المحافظة، وتعمل منشآتها على توفير فرص عمل لطالبيها، كذلك تميزت محافظة بابل عن محافظات منطقة الدراسة بوجود مصنع لتكرير السكر وهو الأكبر على مستوى العراق والشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث طاقته الإنتاجية إذ بلغت نسبة العاملين فيه حوالي (252 عاملاً) وبقيمة مضافة بلغت (1054 مليون دينار).

٢- **الصناعات النسيجية**: تأتي أهمية الصناعات النسيجية من خلال ما توفره منتجاتها من ألبسة ومفروشات، وكذلك كونها صناعة كثيفة العمل إذ توفر فرص عمل لكثير من الأيدي العاملة وخاصة النسوية منها، وكذلك توفير العملة الصعبة من خلال الاعتماد على المنتج المحلي الذي يحتاجه المستهلك باستمرار وهي مقسمة إلى (14 فرعاً) حسب تصنيف وزارة التخطيط قسم الإحصاء الصناعي، ومن هذه الصناعات القائمة في منطقة الدراسة هي (تحضير وغزل الألياف النسيجية نسج المنسوجات) ومن هنا جاءت أهمية محافظة النجف وتصدرها لمحافظات منطقة الدراسة في (صناعة الملابس بأستثناء الملابس الفرائية) لمنشأة واحدة وبواقع عدد عاملين فيها (1133عاملاً) وبقيمة مضافة قدرها (117 مليون دينار) وتأتي أهمية هذه المنشأة لوجودها في مركز المحافظة الذي يتمتع بكثافة سكانية عالية والذي يرفد هذه الصناعة بالأيدي العاملة الرخيصة من جهة ويعتبر سوق لتصريف منتجاتها من جهة أخرى.

كذلك تأتي أهمية محافظة القادسية في صناعة (تحضير وغزل الألياف النسيجية، نسج نسيج المنسوجات (النسيج القطني)) من خلال وجود منشأة واحدة يعمل بها (1578 عاملاً)

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وبقيمة مضافة قدرها (46 مليون دينار)، وتحتل هذه المنشأة مرتبة متقدمة من حجم رأس المال المستخدم وعدد العاملين، إذ يشكل نسبة لا بأس بها من رأس المال المستثمر وعدد لا بأس به من الأيدي العاملة، وكذلك لها دور كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المحافظة، وجاءت ضمن خطط التنمية الاقتصادية لتنمية المحافظات الفقيرة بمشاريع صناعية كبيرة كذلك وجود المساحات الواسعة من الأرض الرخيصة الثمن، حيث تحتاج مثل هذه الصناعات إلى أراضي واسعة ورخيصة الثمن خارج المدن، وكذلك وجود أيدي عاملة رخيصة الثمن وحصولها على مصادر للطاقة قريبة سواء وقود أو طاقة كهربائية، وأيضا موقع المحافظة ضمن منطقة الدراسة وتمتعها بطرق نقل برية لا بأس بها، وللسياسة الحكومية دور كبير في توقيع هذه الصناعات على المحافظات الفقيرة ومن ضمنها محافظة القادسية وتنويع اقتصادياتها وتوفير فرص عمل لأكبر عدد من السكان لامتصاص البطالة.

كذلك تأتي أهمية محافظة بابل بعد محافظة القادسية في صناعة (تحضير وغزل الألياف النسيجية، نسج نسيج المنسوجات) وبمنشأة واحدة وعدد عامليها (1270عاملاً) وقيمتها المضافة (2267 - مليون دينار) وجاءت أهميتها بمرتبة متدنية وذلك بسبب إن القيمة المضافة سالبة والتي تعتبر من أهم المؤشرات في نجاح أي عملية صناعية لكن في نفس الوقت تتمتع المحافظات بمقومات صناعية مهمة أدت إلى توطن هذه الصناعة في كل من النجف والقادسية وبابل. من خلال ما تقدم يمكننا العمل على قيام تكامل صناعي ما بين هذه المحافظات الثلاث (النجف، القادسية، بابل) إذ يمكن دراسة المقومات الصناعية الموجودة فيها والعمل على استثمارها الاستثمار الأمثل.

٣- **الصناعات الورقية والمنتجات الورقية**: وتعد من الفروع الصناعية المهمة في تطوير القطاع الاقتصادي من خلال توفر ما يتطلبه من أدوات التربية والتعليم والنشر في المجتمع من جهة وأيضا وسائل التعبئة والاحتياجات الورقية لمواد أخرى, إذ يعتبر الورق مادة لها مكانة مهمة اقتصادياً ويعد إحدى مقاييس التصنيع من خلال كمية ومعدل استهلاك الأفراد، وتقسم إلى (6 فروع) حسب تصنيف وزارة التخطيط قسم الإحصاء الصناعي.

اما في منطقة الدراسة فتوجد (صناعة الطباعة والنشر (الطباعة والنشر واستنساخ وسائط الأعلام المسجلة) وهي فرع من فروع الصناعات الورقية في محافظة كربلاء حيث وجدت بواقع منشأة واحدة يعمل بها (133 عاملاً) وبقيمة مضافة تصل إلى (5232 مليون دينار)، وجاءت الريادة والتقدم في هذه الصناعة لمحافظة كربلاء ضمن منطقة الدراسة بسبب وجود مطابع تهتم بطباعة الكتب الدينية والعلمية والأدبية وكذلك تهتم بطباعة الكتب والدفاتر المدرسية وطبع السجلات، حيث تتطلب هذه الصناعة أيدي عاملة وافرة ورخيصة الثمن وماهرة في نفس الوقت.

٤- **الصناعات الكيمياوية**: تأتي أهمية هذه الصناعة من خلال دخولها في إنتاج الكثير من الصناعات الوسيطة والنهائية وهي مقسمة إلى عدة فروع تصل إلى (14 فرعاً) حسب تصنيف وزارة التخطيط قسم الإحصاء الصناعي ومن أمثلة هذه الصناعات (صناعة المواد الكيمياوية الأساسية

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

بأستثناء الأسمدة والمركبات الاوزوتية مثل صناعة المنتجات اللدائنية،المنتجات النفطية المكررة، منتجات أفران الكوك، الدهانات والورنيشات والطلائات الممثالة وأحبار الطباعة والأختام) في محافظة بابل يوجد فيها منشأة واحدة يعمل بها (1500 عامل) وبقيمة مضافة بلغت (1383 مليون دينار)، وأن المصنع ينتج الصودا الكاوية والكلور وهو مصمم أصلاً لإنتاج غزول الحرير الصناعي بعد استيراد المواد الأولية من الدول الأوربية ولكن ظروف الحصار اضطرت القائمين عليه إلى تغيير نمط الإنتاج بالاعتماد على الإنتاج الثانوي وهو مواد كيمياوية بدلاً من خيوط حريرية، وصناعة (الإطارات والأنابيب المطاطية، تجديد الأسطح الخارجية للإطارات المطاطية وإعادة بناءها) في كل من محافظتي النجف والقادسية، ففي محافظة النجف بلغ عدد المنشآت فيها (2 منشأة) وعدد العاملين فيها (1851 عاملاً) وبقيمة مضافة قدرها (- 419 مليون دينار).

أما بالنسبة لمحافظة القادسية فقد كانت بها منشأة واحدة فقط ومجموع العاملين فيها (1007 عاملاً) وبواقع قيمة مضافة قدرها (196 مليون دينار) وبالتالي فأن لهذه المحافظات الثلاث (بابل، النجف، القادسية) إمكانات هامة لتطوير الصناعات الكيمياوية القائمة من خلال توفر المواد الخام المتمثلة بالنفط والغاز ووجود المصافي النفطية ورأس المال والكوادر الفنية الماهرة والسوق الواسعة لتصريف الإنتاج بسبب وجود ثقل سكاني في تلك المحافظات وكل هذه المؤشرات السابقة ستكون عوامل نجاح لقيام التكامل الصناعي بين هذه المحافظات ضمن منطقة الدراسة.

٥- **الصناعات الإنشائية اللافلزية**: ترتبط الصناعات الإنشائية اللافلزية بعملية التشييد والبناء والذي ينعكس بدوره على التطور العمراني والتوسع الحضري على مستوى العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص، وارتفاع أعداد السكان من جهة وارتفاع مستوى الدخل ساهم في زيادة الطلب على المواد الإنشائية بمختلف أنواعها، وتقسم إلى (8 فروع) حسب تصنيف وزارة التخطيط قسم الإحصاء الصناعي، إذ ان توفر المادة الأولية لهذه الصناعة بسبب طبيعة التكوين الجيولوجي لمنطقة الدراسة وتنوعها كان له الأثر الكبير في اتساع هذا الفرع الصناعي وزيادة عدد منشآته الصناعية وبشكل كبير بعد (2003) وخاصة في محافظتي القادسية والمثنى وبعدهما بابل بدرجة اقل مما أدى إلى زيادة أعداد الأيدي العاملة الذي انعكس بدوره على امتصاص أعداد كبيرة من البطالة في محافظتي (القادسية، المثنى) من جهة وارتفاع حجم رأس المال المستخدم من جهة أخرى، الذي يؤدي بدوره إلى تحريك عجلة التنمية الاقتصادية في محافظات منطقة الدراسة وبكافة مجالات الحياة.

ومن خلال المؤشرات الصناعية آنفة الذكر تبين أن أهم الصناعات الإنشائية المتوطنة هي صناعة (المنتجات الطينية الإنشائية غير الحرارية والمنتجات الخزفية ومنها صناعة الطابوق، الاسمنت، الجير، الجص، والمنتجات الخزفية الحرارية (الصناعات الفخارية)، المنتجات الخرسانية (القوالب الجاهزة)، قطع وتشكيل وصقل الأحجار (تكسير الحجر))

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وتصدرت محافظة القادسية بعدد المنشآت (41 منشأة) وبعدد العاملين (1846 عاملاً) وبقيمة مضافة (40116 مليون دينار) وتليها محافظة بابل بواقع (27 منشأة) وعدد عامليها (1226 عاملاً) وبقيمة مضافة تقدر ب(11807 مليون دينار).

أما بالنسبة لمحافظة المثنى فقد بلغ عدد منشآتها (26 منشأة) وعدد العاملين (2326 عاملاً) وبقيمة مضافة بلغت (10924 مليون دينار)، أن أهم الأسباب التي أدت إلى تصدر هذه المحافظات الثلاث (القادسية، بابل، المثنى) السياسات الحكومية بعد (2003) في رفد المحافظات الفقيرة (القادسية والمثنى) وتوقيع هذه الصناعات فيها لغرض العمل على رفع مستوى الدخل لسكان هذه المحافظات من جهة وامتصاص البطالة من جهة أخرى، لما لهذه الصناعات دور كبير في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخطط الدولة في تنمية هاتين المحافظتين.

وان لصناعة الطابوق ايجابياتها من خلال ما يوفره من مواد إنشائية محلية مما ينعكس بدوره على تشغيل اكبر عدد ممكن من اليد العاملة وامتصاص البطالة من جهة والحفاظ على العملة الصعبة وتقليل الاستيراد بالاعتماد على المنتوج المحلي من جهة أخرى، أما سلبيات هذه الصناعة هي اعتمادها وبالدرجة الأولى على الاطيان التي تعتبر مادة أولية مهمة تدخل في صناعة الطابوق وان استخدام هذه الأطيان في صناعة الطابوق الفخاري يؤدي إلى تدمير الأراضي الزراعية ويحولها إلى بوار وأثره البيئي السيئ جداً.

كذلك وقوع هذه المحافظات ضمن إقليم السهل الرسوبي الذي يتميز بكثافة سكانه مما وفر السوق الكبير لتسويق منتجاتها وأيضا وقوعها بجوار الهضبة الغربية والتي تتميز بالمواد المعدنية اللافلزية كمادة أولية أو مساعدة تدخل في الصناعات الإنشائية، وينعكس هذا التباين في توزيع المواد الأولية على محافظات منطقة الدراسة مما يشكل عامل ايجابي في قيام أي مشروع تكامل صناعي ضمن محافظات الدراسة.

٦- **الصناعات المعدنية الأساسية**: وهي فرع من فروع الصناعات التحويلية، والتي تشتمل على مجموعة من الصناعات وقسمت إلى (5 فروع) حسب تصنيف وزارة التخطيط قسم الإحصاء الصناعي مثل صناعة (الحديد والصلب، المعادن الثمينة غير الحديد والصلب، سبك الحديد والصلب، سبك المعادن غير الحديدية، المنتجات المعدنية الإنشائية)، وهي قاعدة أساسية في الصناعة، وذلك لأنها توفر أرضية مهمة للتكامل الصناعي بسبب دخولها في كثير من الصناعات كعنصر أساسي، أما في منطقة الدراسة فيوجد فرع واحد منها وهو (صناعة الحديد والصلب القاعديين) وتعتبر هذه الصناعة ذات أهمية كبيرة لأنها ترتبط بمجموعة كبيرة من الفروع الصناعية المختلفة إذ تدخل منتجاتها بالصناعات الهندسية وتعد دليلاً على سعة القاعدة الصناعية في أي منطقة. تمثلت في محافظة بابل بمنشأة واحدة وبعدد عاملين (42 عاملاً) وبقيمة مضافة وصلت إلى (533 مليون دينار)، كما وجد فرع آخر من فروع هذه الصناعة وهو (صناعة الفلزات الثمينة غير الحديدية القاعدية) في محافظة النجف متمثلة بمنشأة واحدة وعدد العاملين فيها (47 عاملاً) وقيمتها المضافة البالغة (411 مليون دينار).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ويعود سبب وجود هذا الفرع الصناعي (صناعة الفلزات الثمينة غير الحديدية القاعدية) في محافظة النجف لوجود رؤوس أموال عالية، إذ أن مثل هذه الصناعات تكون كلفها عالية وتحتاج لأيدي عاملة ماهرة وتعتبر أسواق جيدة لتصريف مثل هذه المنتجات ولاسيما صناعة الذهب في محافظة النجف التي تعتبر من الفلزات الثمينة وتستقطب المستهلكين من كافة محافظات العراق والزوار الأجانب، لما تتمتع به محافظة النجف من ثقل ديني كبير على مستوى العراق من جهة وعلى مستوى العالم العربي والإسلامي من جهة أخرى، وذلك لوجود المراقد الدينية وعلى رأسها مرقد الإمام علي (عليه السلام) كذلك وجود أكبر مقبرة في العالم الإسلامي متمثلة بمقبرة وادي السلام التي تجتذب ملايين الزائرين خلال السنة مما أنعش الأسواق فيها ومن ضمن هذه الأسواق كل من سوق الفضة والذهب وصاغة الخواتم والمسابح سواء كانت ذهبية أو فضية.

٧- **الصناعات الهندسية**: تعتبر هذه الصناعة من أهم الفروع الصناعية وذلك بسبب جذبها للكثير من الاستثمارات وتتميز بتداخلها مع عدد كبير من الصناعات التحويلية الاخرى، إذ اكسبها ذلك أهمية متزايدة وذلك لأنها تشكل قاعدة لخدمات قطاعات صناعية أخرى وتطوير الخطوط الإنتاجية وتحديثها وتعتبر القيمة المضافة في مثل هذه الصناعات مرتفعة نسبياً مقارنةً بباقي الفروع الصناعية الأخرى، وتأتي أهميتها من خلال تشغيل أعداد كبيرة من العمال والفنيين إذ قسمت إلى (51 فرع صناعي) حسب تصنيف وزارة التخطيط قسم الإحصاء الصناعي.

أن من أهم فروع الصناعات الهندسية المتوطنة هي (صناعة المركبات ذات المحركات والمركبات المقطورة ونصف المقطورة، صناعة أجزاء وتوابع ومحركات المركبات، أجهزة توزيع الكهرباء والتحكم بها (المحركات والمولدات والمحولات الكهربائية)، الأجهزة الكهربائية المنزلية) إذ وجد هذا الفرع الصناعي في محافظة بابل بواقع منشأة واحدة يعمل بها (4869عاملاً) وبقيمة مضافة بلغت (19190 مليون دينار). أقيم المصنع بناحية الإسكندرية بقرار حكومي ويعمل بحد أدنى من طاقته الإنتاجية واجتذب إليه العديد من الصناعات كان من أهمها الصناعات العسكرية وبعد عام (2003) وبسبب تغير نظام الحكم فقد الغي التصنيع العسكري وأغلقت معظم الخطوط الإنتاجية وتحول إلى مقر الشركة العامة لصناعة السيارات أي تحول من الصناعات الإنتاجية العسكرية إلى صناعة تجميع السيارات وجاء ذلك بسبب الإهمال الحكومي من جهة وعدم العمل بشكل جدي لتطوير الفروع الصناعية التي كانت قائمة أو إقامة صناعات جديدة من جهة أخرى.

وان توطن هذه الصناعة في محافظة بابل (ناحية الإسكندرية) يعود إلى وجود ما تبقى من بنى تحتية سابقة (لمنشآت التصنيع العسكري) وعدد كبير من الأيدي العاملة الماهرة التي تحتاجها مثل هذه الصناعات إذ إن مثل هذه الصناعات تحتاج إلى رؤوس أموال عالية، وما لمحافظة بابل من موقع جغرافي مميز وارتباطها بالمحافظات المجاورة بطرق نقل برية من سيارات وسكك حديد وتعتبر حلقة وصل بين المحافظات الشمالية والجنوبية.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

أما إذا رجعنا إلى الصناعات التي كانت قائمة عام (2000) فنلاحظ اندثار أو فقدان أو توقف بعض الفروع والأنشطة الصناعية في عام (2017) وان هذا الاندثار لأي من هذه الصناعات بالرغم من وجود قاعدة أو بنى تحتية لمثل هذه الصناعات في محافظات منطقة الدراسة يؤدي إلى خلل كبير في البنية الصناعية والذي سينعكس بدوره على اتجاه مسير التكامل الصناعي وأهم الصناعات التي كانت قائمة واندثرت هي:

١- **الصناعات الغذائية:** في محافظة بابل اختفت صناعة الكاكاو والشكولاتة والحلويات السكرية وبواقع منشأة واحدة وعدد عامليها (17 عامل) وبقيمة مضافة (2465000 - مليون دينار) أما في كربلاء صناعة منتجات الألبان بواقع عدد منشأتها (2 منشأة) وعدد العاملين (79 عامل) وبقيمة مضافة (27018000 مليون دينار) وكذلك صناعة منتجات الغذائية الأخرى الغير مصنفة في محل أخر بواقع منشأة واحدة وعدد عاملين (10 عاملين) وبقيمة مضافة (550000 ألف دينار) أما في محافظة القادسية فكانت توجد صناعة الأعلاف الحيوانية المعدة بواقع منشأة واحدة وبعدد عاملين (25 عامل) وبقيمة مضافة (5491000- مليون دينار) وكذلك صناعة المنتجات الغذائية الأخرى الغير مصنفة في محل أخر بواقع منشأة واحدة وعدد عاملين (34 عاملاً) وبقيمة مضافة (8973000 - مليون دينار).

٢- **الصناعات النسيجية:** اندثرت في محافظة بابل صناعة الملابس بأستثناء الملابس الفرائية وبواقع (9 منشآت) وعدد العاملين (281 عامل) وبقيمة مضافة (4558000 مليون دينار)، أما في محافظة كربلاء تحضير وغزل الألياف النسيجية نسيج المنسوجات بواقع (2 منشأة) وعدد عاملين (164 عامل) وبقيمة مضافة (76022000 مليون دينار) وكذلك صناعة الملابس تهيئة وصبغ الفراء بواقع منشأة واحدة وعدد العاملين فيها (391 عامل) وبقيمة مضافة (7960000 مليون دينار).

٣- **صناعة الخشب ومنتجاته:** وهي تقسم إلى (7 فروع) حسب تصنيف وزارة التخطيط قسم الإحصاء الصناعي من ضمنها (نشر ومسح الأخشاب وصناعة رقائق قشرة الخشب والخشب المقوى والمضغوط والألواح الحبيبية وصناعة منتجات النجارة المستخدمة في التشييد والبناء وصناعة الأوعية الخشبية وصناعة المنتجات الخشبية الأخرى وصناعة منتجات من الفلين والقش ومواد الضفر)، وبالرغم من وجود هذه الصناعة في عام (2000) في إحدى محافظات منطقة الدراسة وهي محافظة النجف (معمل الخشب المضغوط) ولكن بسبب الاحتلال وتعرضه إلى عمليات التخريب ولم تقم الدولة بإعادة تأهيله لاحقاً.

٤- **الصناعات الكيمياوية:** توقفت في محافظة بابل صناعة الصابون والعطور ومستحضرات التجميل وبواقع منشأة واحدة وعدد العاملين (15 عامل) وبقيمة مضافة (1421972 مليون دينار).

٥- **الصناعات الهندسية:** توقف صناعة أجزاء وتوابع ومحركات المركبات ذات المحركات بواقع منشأة واحدة وبعدد عاملين (3535 عامل) وبقيمة مضافة (2994684000 مليار دينار).

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٦- **الصناعات الغير مصنفة في محل أخر:** والتي تقسم إلى (26 فرعاً) حسب تصنيف وزارة التخطيط قسم الإحصاء الصناعي ومنها صناعة (الأثاث والمنتجات الخشبية الغير مصنفة في موضع أخر وصناعات الآلات الموسيقية وصناعة الأدوات الرياضية وصناعة المعدات الطبية ومعدات الأسنان) وغيرها، مع العلم بوجود قاعدة صناعية عام (2000) لهذه الصناعات في بعض محافظات الدراسة مثل صناعة الأثاث والمنتجات الخشبية الغير مصنفة في محل أخر في محافظة بابل بواقع منشأة واحدة وعدد عاملين (13 عامل) وبقيمة مضافة (529850 ألف دينار) وكذلك في محافظة كربلاء وبواقع منشأة واحدة وعدد عامليها (17 عامل) وبقيمة مضافة (768000 ألف دينار).

الاستنتاجات

١- إن الصناعات الإنشائية اللافلزية قد تصدرت باقي الصناعات فيما يخص عدد المنشآت تلتها الغذائية ومن ثم الكيمياوية وبعدها الهندسية وتساوت كل من الصناعات النسيجية والمعدنية الأساسية وأما المرتبة الأخيرة فقد احتلتها الصناعة الورقية ومنتجاتها إذ شكلت ما نسبته (57، 32، 6، 2.6، 1، 1، 0.4 %) وعلى التوالي.

٢- أما في معيار عدد العاملين فقد تصدرت الصناعات الإنشائية اللافلزية وتلتها الهندسية وجاءت بعدها الكيمياوية ومن ثم النسيجية وتبعتها الغذائية ومن ثم الورق ومنتجاته وجاءت في المركز الأخير الصناعات المعدنية الأساسية وبنسب (36.4 ، 19.3، 17.3، 15، 11.2، 0.5، 0.3 %) وعلى التوالي.

٣- المعيار الثالث والأخير (القيمة المضافة) فقد تصدرت الصناعات الغذائية وبفارق كبير عن باقي الصناعات، ثم تلتها الصناعات الإنشائية اللافلزية بالمرتبة الثانية ومن ثم ثالثاً الصناعات الكيمياوية والورق ومنتجاته رابعاً وتلتها المعدنية الأساسية بالمرتبة الخامسة ومن بعدها النسيجية وبالمرتبة السادسة وأخيراً الهندسية سابعاً وكانت نسبها (91.7، 8، 1، 0.4، 0.07، 0.17-، 1- %) وعلى التوالي.

٤- أما إذا رجعنا إلى الصناعات التي كانت قائمة عام (2000) فنلاحظ اندثار أو فقدان أو توقف بعض الفروع والأنشطة الصناعية في عام (2017) وان هذا الاندثار لأي من هذه الصناعات بالرغم من وجود قاعدة أو بنى تحتية لمثل هذه الصناعات في محافظات منطقة الدراسة يؤدي إلى خلل كبير في البنية الصناعية.

المقترحات

١- إعادة تأهيل المصانع المتوقفة وتطوير خطوطها الإنتاجية وإدخال المكننة الحديثة لإدخالها ضمن خطط مشروع التكامل الصناعي المقترح بين محافظات منطقة الدراسة.

٢- إعادة تأهيل معمل الخشب المضغوط في محافظة النجف والاستفادة من مخلفات القمح والشعير والشلب في صناعة الخشب المضغوط.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٣- التشجيع على إعادة تأهيل المنشآت الصناعية الهندسية التي توقفت وإنشاء منشآت جديدة وإحياء الصناعات الحربية في محافظة بابل ناحية الإسكندرية.
٤- إقامة مدن صناعية جديدة مقترحة تتوزع على محافظات منطقة الدراسة تتخصص بفرع أو أكثر من فروع الصناعات التحويلية مع الأخذ بنظر الاعتبار الإمكانات المتاحة ضمن كل محافظة من تلك المحافظات.

المصادر

١- أحمد. فراس ناظم. (٢٠١٥). البنية الصناعية في محافظتي النجف الاشرف وبابل –دراسة مقارنة. رسالة ماجستير. جامعة الكوفة.
٢- الجنابي، عبد الزهرة علي. (٢٠١٣). الجغرافيا الصناعية. عمان.
٣- الجنابي، عبد الزهرة؛ حسين وحيد الكعبي. ٢٠١٢). الصناعة في محافظة بابل، موسوعة الحلة الحضارية جامعة بابل.
٤- الخزاعي، أمين عواد كاظم. (٢٠١٠). تمثيل العلاقات المكانية للصناعات الكبيرة في محافظة بابل – دراسة كارتوكرافية باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، رسالة ماجستير. جامعة بابل.
٥- السماك، محمد أزهر؛ عباس علي التميمي. (١٩٨٧). أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها. جامعة الموصل.
٦- غانم، مصطفى عثمان مصطفى. (١٩٩٧). الصناعة في محافظة جنين – دراسة جغرافية، أطروحة دكتوراه. جامعة النجاح الوطنية.
٧- مطلب، محمد عبد اللطيف. (١٩٨٥). الفلسفة والفيزياء. بغداد.
٨- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للصناعات (الكبيرة، المتوسطة)، بيانات غير منشورة،2019.
٩- وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، بغداد، 2019.

Ahmed. Firas Nazim (2015). The industrial structure in the provinces of Najaf and Babel - a comparative study. Master Thesis. University of Alcove.

Al-Janabi, Abdul Zahra Ali (2013). Industrial Geography. Oman.

Al-Janabi, Abdul Zahra; Hussein Waheed Al Kaabi. 2012). Industry in Babylon Governorate, Hilla Cultural Encyclopedia, University of Babylon.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

Al-Khuzai, Amin Awad Kazem. (2010). Representing the spatial relationships of large industries in Babil Governorate - a cartographic study using Geographic Information Systems (GIS), Master's thesis. University of Babylon.

Al-Sammak, Muhammad Azhar; Abbas Ali Al-Tamimi. (1987) Foundations of industry geography and its applications. University of Al Mosul.

Ghanem, Mustafa Othman Mustafa (1997). Industry in Jenin Governorate geographical study, doctoral thesis. An-Najah National University.

Mutalib, Muhammad Abdel Latif (1985). Philosophy and physics. Baghdad.

Ministry of Planning and Development Cooperation, Central Bureau of Statistics and Information Technology, Department of Industrial Statistics, Calculator tables for industries (large, medium), unpublished data, 2019.

Ministry of Water Resources, General Authority for Survey, Administrative Map of Iraq, Baghdad, 2019.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317